

الأغاني

ها به الأخفش فاستشهد بشعره .

أخبرني عمي قال حدثني الكراني عن أبي حاتم قال .

كان الأخفش طعن على بشار في قوله .

(فالآن أَقْصَرَ عَنْ سُمْيَّةَ بَاطِلِي ... وأشار بالوَجَلَى عَلِيٍّ مُشِيرٌ) .

وفي قوله .

(عَلَى الْغَزَلَى مِذْي السَّلامُ فَرِيًّا مَا ... لَهَوْتُ بِهَا فِي طَلٍّ مَرُوءَمَةٍ زُهْر) .

وفي قوله في صفة سفينة .

(تُلَاعِبُ نَيْزَانَ الْبُحُورِ وَرُبَّ مَا ... رَأَيْتَ نُفُوسَ الْقَوْمِ مِنْ جَرِّهَا تَجْرِي) .

وقال لم يسمع من الوجل والغزل فعلى ولم أسمع بنون ونيان فبلغ ذلك بشارا فقال ويلى على القصارين متى كانت الفصاحة في بيوت القصارين دعوني وإياه فبلغ ذلك الأخفش فبكى وجزع فقل له ما يبكيك فقال وما لي لا أبكي وقد وقعت في لسان بشار الأعمى فذهب أصحابه إلى بشار فكذبوا عنه واستوهبوا منه عرضه وسألوه ألا يهجوهم فقال قد وهبته للؤم عرضه فكان الأخفش بعد ذلك يحتج بشعره في كتبه ليبلغه فكف عن ذكره بعد هذا .

قال وقال غير أبي حاتم إنما بلغه أن سيبويه غاب هذه الأحرف عليه لا الأخفش فقال يهجوهم . (أَسْبَوِيَّهَ يَابْنَ الْفَارِسِيَّةَ مَا الَّذِي ... تَحَدَّثْتُ عَنْ شَتْمِي وَمَا كُنْتُ تَنْبِذُ)